

## تفسير السعدي

فَكَذَّبُوهُ فَجَسَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا<sup>ط</sup>  
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ بعد ما دعاهم ليلاً ونهاراً، سراً وجهاراً، فلم يزداهم دعاؤه إلا فراراً، ﴿فَجَسَّيْنَاهُ﴾  
وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الذي أمرناه أن يصنعه بأعيننا، وقلنا له إذا فار التوراة ﴿فَأَحْمِلْ فِيهَا﴾  
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ﴿فَفَعَلْ ذَلِكَ﴾ ففعل ذلك كما أمر الله  
السماء أن تمطر بماء منهمر وفجر الأرض عيوناً، فالتقى الماء على أمر قد قدرنا ﴿وَوَحَمَلْنَاهُ﴾  
عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرَ ﴿تَجْرِي﴾ بأعيننا، ﴿وَوَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ في الأرض بعد إهلاك  
المكذبيين ثم بارك الله في ذريته، وجعل ذريته، هم الباقين، ونشرهم في أقطار الأرض،  
﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بعد ذلك البيان، وإقامة البرهان، ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾  
الْمُنذَرِينَ ﴿وَهُوَ﴾ الهلاك المخزي، واللعنة المتتابعة عليهم في كل قرن يأتي بعدهم، لا تسمع  
فيهم إلا لوماً، ولا ترى إلا قدحاً ودمماً، فليحذر هؤلاء المكذبون، أن يحل بهم ما حل  
بأولئك الأقوام المكذبين من الهلاك، والمخزي، والنكال.